

التربية الجمالية

المرحلة الثانية

صباحي/مساءلي

مدرس المادة

الدكتورة انسام اباد علي

(المحاضرة السادسة)

أهداف التربية الجمالية :

أن الهدف الرئيسي من الجمال هو مخاطبة الحواس وإيقاظ المشاعر وأثارها وتربيتها، أي أن الفن وجد من أجل إيقاظ شعور الجمال والحس الجمالي في أنفسنا، أي أن الاحساس بالجمال ليس شعوراً فطرياً وإنما هو شعور مكتسب بحاجة إلى التكوين والتدريب ليصبح الإنسان متذوقاً، فالجمال يربي الذوق ويجذب السلوك ويوقد في النفس نوازع الخير والفضيلة.

1- تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة:

أن الجانب الجمالي عامل مهم من عوامل نمو الشخصية الإنسانية المتكاملة حين تساعد التربية الجمالية على (نمو الشخصية الإنسانية نمواً متكاملًا من خلال الاندماج في النشاط البناء الخلاق، والاستمتاع به وغرس قيم واتجاهات إنسانية وتنميتها والتي تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية وتدريب الحواس والتعبير عن النفس وانفعالاتها، والتقرب بين المشاعر، من أجل التماسك الاجتماعي، واكتساب المعلومات والمهارات المختلفة).

2- تهذيب السلوك والارتقاء به إلى أفق الأخلاق الحميدة

يتضح عند تأمل التربية الجمالية أنها ذات طابع أخلاقي، فالإنسان الذي يدين بمكارم الأخلاق، هو الذي يستطيع أن يميز بين الخير والشر، فالفعل الخير جميل، وفعل الشر قبيح، ولذلك هناك ارتباط بين التربية الخلقية والتربية الجمالية فالاحساس بالجمال ينمي عند في الإنسان الدافع للسلوك الحسن كما يقول (ريد) أن التربية الجمالية تنمي الفضيلة الأخلاقية).

3- تنمية الوحدة الاجتماعية

أن التربية الجمالية لا تعمل على تكامل جوانب الفرد الواحد في إطار المجتمع فقط، وإنما يمتد إلى الحفاظ على وحدة الفرد داخل إطار وحدة الجماعة التي ينتمي إليها وفي هذا الجانب قال ريد (أن الهدف العام للتربية الجمالية هو رعاية نمو كل ما هو فردي في كل كائن بشري على حدة، والعمل في الحين نفسه على إيجاد التناغم بين الفردية التي يحصل عليها بتلك الطريقة وبين المجموعة الاجتماعية التي ينتمي الفرد إليها والانسجام معها).

4- تنمية قدرات الفرد الإبداعية

أن التربية الجمالية متمثلة في الإبداع والابتكار، أصبحت إحدى ضروريات الحياة لتنمية التفكير والنهوض بالذوق الجمالي وبالقيم الجمالية، فيرى (البيوني أن التربية الجمالية فضلاً عن تنميتها القدرة على تقدير الجمال تعمل على تشكيل العقلية الابتكارية التي تستطيع أن تبدع وترى الجديد وتكشفه فتوضح للناس جمال الكون وفننته، وبعض اسرار خلقه، فهي تنمي الإبداع، وتصل الذوق وتدريب الأطفال على كيفية التمييز جمالياً بين الأشياء).

5- تربية الوجدان، وتنمية القدرة على التذوق الجمالي واكتشاف الميول-

المهارات الفنية:

أن التربية الجمالية الى الارتقاء ببصيرة الأطفال ليدركوا الجمال ويتذوقوه ويتمتعوا به في كل ما تقع عليه حواسهم، فتزداد متعتهم بالحياة، وتتعمق سعادتهم وراحتهم النفسية بها، وتتمو لديهم ملكة التذوق الجمالي ولعل أهمية تنمية القدرة على التذوق الجمالي وأدراك الجمال كأحد الأهداف الأساسية للتربية الجمالية يعود الى أن (التذوق الجمالي ضرورة من ضروريات المدنية، ولا بد لكل مواطن أن يعرف كيف يتذوق الأشياء تذوقاً سليماً، حتى يرتقي احساسه، وينمو الى مستوى أرقى، ويصبح قادراً على الاستمتاع بالجمال، وتذوقه حين يجده).

6- تحضر الفرد والمجتمع ورفيها

الجمال يجعل صاحبه يبتعد عن التعصب والتشدد (فيبحث دائماً عن زوايا جديدة للرؤية، فيتجنب الجمود، ويبحث عن جوانب ومستويات متعددة من التفكير، فيتحرر من أحادية النظر العقلية التي تعوق التقدم، وتغلق طريق التبادل والحوار الانساني).

7- الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ

تساعد على تجديد النشاط ومعاودة الفرد عمله أو دراسته بجد وحماس أكبر، فالنشاط السار مثل الرسم وسماع الموسيقى، والرياضة المحببة الى النفس وغيرها من النشاطات الأخرى كلها أشكال من الترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ.

مبادئ التربية الجمالية

أن التربية الجمالية من الأمور المهمة والتي يجب أن يسارع نظامنا التعليمي في العراق على وجه التحديد وفي وطننا العربي بمختلف مراحلها الى تحقيقها، وعلى ضوء هذا المفهوم تحدد فيما يلي بعض المبادئ الأساسية التي يمكن أن تساعد عند تخطيط المناهج والبرامج التربوية:

- 1- أن تساهم كل المواد الدراسية والأنشطة التربوية في مختلف المراحل الدراسية في تحقيق التربية الجمالية.
- 2- التأكيد على التربية الجمالية في جميع موضوعات الدراسة وخاصة مناهج العلوم والاجتماعيات والرياضيات... الخ.
- 3- تعد التربية الجمالية ضرورة من ضروريات الحياة وهي أحد أسس الشخصية المتكاملة.
- 4- تعد القيم الجمالية قواعد تحدد أهداف التربية الجمالية، والتي يتعين على المناهج المختلفة أن تسعى الى تحقيقها.
- 5- أن الجمال أرقى ما في الحياة، ولذا يجب تنمية منذ الطفولة حتى تكون الأمة راقية ومتقدمة.
- 6- ترتبط التربية الجمالية بحياة جميع أفراد المجتمع وتؤثر في سلوكهم الجمالي نحو البيئة.
- 7- أن الجمال ظاهرة أصيلة وراء كل شيء في الطبيعة وفيما ينتجه الانسان.
- 8- أن أدراك جمال الوجود هو أقرب واصدق وسيلة لادراك جمال خالق الوجود.
- 9- الجمال أمر ضروري في الأفراد ووجوده دليل على سلامة الطبع وصحة الذوق واستقامة الفطرة.
- 10- الاحساس بالجمال إحدى القيم الانسانية الكبرى التي عمل الاسلام على أحيائها وتركيتها وترتيبها في النفس والبشر.

التربية الجمالية في المواد الدراسية المختلفة:

1-مناهج التربية الاسلامية:

إنّ الجمال لم يكن بعيداً عن الدين الاسلامي (كما نر ذكره في الاطار النظري) فالجمال عنصر يدخل في تكوين المادة التي تصنع البناء نفسه، واذا كان الاسلام في نظره الشاملة للكون والانسان والحياة قد وضع بين يدي المسلم التصور الشامل للألوهية والوجود الكوني وللحياة والانسان فإنه بذلك يضع حجر الاساس في بنائه الجمالي القائم على التناسق الرائع في هذا التصور الكلي الذي خلت منه وقصرت عنه كل المعتقدات والنظريات الاخرى .

فجاء الاسلام بالقيم الجمالية التي نبذت كل قيم الجاهلية مثل الصدق والامانة والتعاون وحق الانسان وجمال الطواف والسعي والوضوء والصلاة والجمال كل هذه القيم الجمالية حث عليها الاسلام في القرآن الكريم وعلى يد سيد المرسلين محمد(ص).

فلابد من تجسيد القيم الجمالية في الاسلام من خلال مناهج التربية الاسلامية لترسيخ هذه القيم عند التلاميذ والافادة منها كمنهج في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج التربية الاسلامية:

1-ابرار القيم والعواطف المرغوب فيها واستبعاد القيم والعواطف غير المرغوب فيها عند التلاميذ من قبل واضعي المناهج.

2-تعزيز القيم الجمالية وغرسها في نفوس التلاميذ بواسطة المنهاج من اجل ان يكون مجتمع مثالياً متعاوناً متكاملأ اجتماعياً وتربوياً واخلاقياً.

3-تضمين المنهاج دعوة لتأمل واكتشاف مواطن الجمال في خلق الله للطبيعة والانسان في الاشياء المادية والمعنوية مثل اساليب التعامل بين الناس.

4-تجسيد القيم الجمالية من خلال قصص القران وقصص الانبياء والمرسلين والصحابة والائمة والصالحين.

5-اعداد معلم التربية الاسلامية متذوقاً للقيم الجمالية المستنبطة من ديننا الاسلامي الحنيف.

6- إدراك جمال الخط في القرآن الكريم والزخرفة الاسلامية، فزينوا بها المسلمين المساجد واماكن العبادة تبركاً وتجيلاً بها.

2- مناهج اللغة:

تعد اللغة من العلوم الانسانية وهي مكتسبة وتعد انجازاً ثقافياً وتتأثر بالظروف وتعرف اللغة على انها نسق من الارشادات والاصوات المتعارف على معناها، للتعبير عن الفكر والتواصل بين الناس وتوجد اذ يوجد العالم.

واللغة تتكون من رموز مسموعة ورموز مرئية (بصرية) يتوقف عليها الادراك في عمومية (فالادراك البصري في عموميته اعظم فعالية من الادراك السمعي لان الاول يحدث في الحال بينما يمتد الثاني في الزمن بالضرورة وتتوقف القراءة الجيدة على استمرار الادراك بالطريقة المكانية لا الزمانية اي يتعلم القارئ ان يدرك الكلمات الكلية بسرعة لا المقاطع المتتابعة ويتعلم بعد ذلك فهم العبارات الكاملة ثم جمل كاملة ثم فقرات كاملة بان ينظر الى الكلمات المكتوبة على استكمال رمزية مكانية بدلاً من عدها مجموعة من الاصوات في زمن واحد.

اخذ كل من الشعر والنثر والخط منحاً جمالياً رائعاً في لغتنا العربية فعد الشعر لغة الشعور والنثر لغة العقل مع أن العقل هو أيضاً شعور في تجسيده وواقعه فكل نثر جانبه الشعري.

تنوعت الخطوط العربية وتمايزت فظهر خط الرقعة والنسخ والديواني والفارسي والكوفي بكافة انواعه واشكاله كما اصبح جزءاً من عناصر الفن الاسلامي ليشكل مع العناصر الاخرى النباتية والحيوانية اروع الاعمال الفنية الجميلة.

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج اللغة العربية:

1- توضيح مواطن الجمال في موضوعات اللغة العربية المختلفة من قبل معدي المناهج.

2- تنمية الاحاسيس الجمالية لدى التلاميذ نحو اللغة العربية واعتزازهم بها وبمفرداتها من خلال استعمال اللغة العربية الفصحى في المدرسة وفي البيت والمجتمع.

3- اثارة دافعية التلاميذ نحو جمال لغتنا العربي وتحفيزهم على استعمال مفرداتها.

- 4- تجسيد القيم الجميلة للمجتمع من خلال تحفيز التلاميذ على قراءة القصائد الشعرية الهادفة والنثر والقصة والرواية في الصف او امام المدرسة.
- 5- تمكين التلاميذ من توظيف مفردات لغتنا العربية في عمل شعري او نثري - قصة - رواية - مسرحية او في الخط.
- 6- تنمية احساس المعلم بنواحي الجمال في لغتنا العربية من خلال الندوات التدريبية او ادخال مادة التربية الجمالية في كليات اللغات والتربية والتربية الاساسية.

3- مناهج العلوم:

محاولة الافادة من التربية الجمالية في مناهج العلوم، فيجب على المعلم بجميع المراحل ان يساعد المتعلم على تأمل النواحي الجمالية في الظواهر العلمية المختلفة والاختراعات والاكتشافات العلمية والتجارب التي يؤديها المتعلم، فعلى المتعلم ان يوجه التلميذ الى الاستمتاع معرفياً ووجدانياً في تحقيق التقدم العلمي مما يساعد على تحقيق اهداف مناهج العلوم.

فلابد من استخدام الخيال العلمي وتجسيد اغلب موضوعات المناهج بشكل عملي محبب الى التلميذ مما يساعد على ترسيخ المعلومة وبالتالي الافادة منها في حياته العملية عن طريق المسرح او التمثيل او بتجسيد التجارب العلمية بشكل جميل والاطلاع على المواد العلمية بالمشاهدة المباشرة لمحل تواجدها.

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج العلوم:

- 1- اظهار مواطن الجمال في موضوعات العلوم المختلفة من قبل معدي المناهج.
- 2- ابراز النواحي الجمالية لمكونات الظواهر العلمية عند اعداد مناهج العلوم.
- 3- اثاره دافعية التلاميذ واستمتاعهم بالمكونات الجمالية عند عرض الاستكشافات والاختراعات العلمية.
- 4- استخدام الخيال العلمي بنواحيه الجمالية في مناهج العلوم.
- 5- تنوع مصادر التعلم تساعد على اظهار المثيرات الجمالية.
- 6- تنمية الاحساس الجمالي لمعلم العلوم، ليدفع التلاميذ للإحساس بالجمال في موضوعات العلوم.

7-استخدام الجمال في برامج اعداد معلم العلوم في كليات التربية الاساسية وكليات التربية.

8-استخدام الوسائل التعليمية وطرائق التدريس التي تثير الجوانب الجمالية لدى التلاميذ وتساعد على تعلمهم موضوعات العلوم.

9- العلوم تساعد على فهم الكثير من الايات الجميلة المتحدثة عن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

4-مناهج الجغرافية:

الجغرافية هو ذلك العلم الذي يبحث في علوم الارض، الكوكب الجميل الذي يعيش عليه الانسان وتقوم الجغرافية بدراسة طبيعة التضاريس الارضية من سهول وجبال وهضاب واودية ومحيطات وبحار وانهار، كما تهتم بخرائط الارض وخرائط الطقس وطبيعة المناخ، فندرس خطوط الطول والعرض واقطاب الارض وعلوم النجوم والكواكب وعلاقتها بالظواهر الطبيعية التي تحدث على الارض مثل المد والجزر والاعاصير وتحديد الاتجاهات تبعاً لمواقع النجوم والاجرام.

وبناءً على ما مر جعل الانسان يفهم هذا الكوكب الجميل الذي يعيش عليه، وجعل من الفنانين يبدعون اللوحات الجميلة مجسدة المناظر الطبيعية الخلابة في كوكب الارض، وان لدراسة الجغرافية معرفة جمالية للانسان الذي يسافر ويتحرك لكي يحب جمال الارض بكل مكوناته (سهل وادي - جبل صحراء).

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج الجغرافية:

1-اعداد منهج في الجغرافية يساعد على فهم الكثير من الايات الجمالية الموجودة في الارض والسماء والكون والتي تدل على عظمة الخالق (عزوجل).

2-ادراك جمال كوكب الارض من خلال المحافظة على البيئة وحمايتها وادامتها بكل ما يحويه من تضاريس وكائنات حية تعيش فيه.

3-توضيح قصص الرحلات والكشوف التي قام بها الرحالة لاكتشاف كوكب الارض.

- 4- استخدام الرحلات الميدانية لتعزيز المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تعلمها التلاميذ بشكل جميل.
- 5- تنمية الاحاسيس الجمالية لمعلم الجغرافية وتوظيفها بشكل عملي مع التلاميذ للحفاظ على البيئة المحلية وادامتها وكيفية النهوض بها.
- 6- توضيح دور المسلمين في الجغرافية امثال (الخوارزمي واليعقوبي والحمداني والبيروني) وما هي الاسباب التي ادت بهم الى الاهتمام بالجغرافية.
- 7- تنمية الجوانب الفنية والجمالية لدى التلاميذ في رسم خرائط الجغرافية المختلفة باليد او باستخدام الحاسوب الالكتروني.
- 8- استخدام الجمال في برامج اعداد معلم الجغرافية في كليات التربية والتربية الاساسية.

5- منهاج التاريخ:

التاريخ هو تاريخ الاحداث الماضية لغرض توثيق او النقل، فالتاريخ يتسع ليشمل (التفسير وتدوين المشاهدات - علم النفس - الرجال العظام - دراسة الجماعة - الثقافة والاقتصاد - السياسية - الحرب - الاخلاق - الدين).

فالتاريخ مضمون والمعرفة التاريخية هي معرفة جمالية والتاريخ ما يذكره الفرد، وما تذكره الانسانية من ماضيها ذكرى غامضة حيناً وحيناً واضحة ذكرى نبذل الجهود لجعلها تتسع وتدق على قدر الامكان وهي على وجه الاجمال من الغنى بالحقائق مما لا يصح اهمالها، فمعرفة التاريخ مرتبطة بالإنجازات التي ابدعها الفنان من مباني وادوات واعمال فنية عظيمة... الخ، فيرى (ديوي) ان الفن يسجل مظهر الحياة لكل حضارة وهو لسان ناطق يخلد ذكراها ويحفظ امجادها ويصور شخصيتها ويمثل طقوسها وشعائرها.

فجاز توظيف الفنون تاريخياً في الحضارات القديمة من هندسة وعمارة وادوات زينة وادب لتعطينا احساساً بوجود الماضي في الحاضر ويرجع الفن فهم صفات الحضارات وجمالها التي كان الفن جزءاً منها عن طريق الاثار الجميلة عن هذه الحضارات.

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج التاريخ:

- 1-بناء منهاج للتاريخ يحوي الجوانب الجمالية في منجزات اجدادنا القدماء في بلاد وادي الرافدين من قبل ذوي الاختصاص.
- 2-يدرك ان حضارات بلاد الرافدين من اقدم الحضارات التي عرفتها الانسانية ويعتز ويفخر ويثمن هذه الحضارة.
- 3-تعد بلاد وادي الرافدين محيط الانبياء والمرسلين والاولياء والتابعين والائمة الاطهار.
- 4-اقامة زيارات ميدانية للاماكن الاثرية للتلاميذ للوقوف على الجوانب الجمالية في انجازات اجدادنا العظام.
- 5-تجسيد القيم الجمالية للآثار المشاهدة في عمل فني (تشكيلي او نحتي حر).
- 6-ادراك جمال الآثار المكتشفة والوقوف على الرقي الحضاري والثقافي والعلمي لبلاد وادي الرافدين.
- 7-التذوق الجمالي للقصص التاريخية التي تتحدث عن بلاد وادي الرافدين واهم الشخصيات التي عاشت في تلك الحقبة .
- 8-استنباط القيم الجمالية والاخلاقية من ابرز الشخصيات التاريخية التي عاشت في العراق.

6-مناهج الرياضيات:

إنّ الرياضيات ليست مادة نفعية فقط وانما لها جمالها ورشاققتها ولا يرى هذا الجمال الاقلّة من الناس وهذا الجمال يمكن ان يكون موضوع متعة اثناء دراسة المفاهيم الرياضية المختلفة في دراسة العمليات الهندسية والعمليات اللوغارتمية.

فيعد سكان وادي الرافدين من اقدم الحضارات التي برعت في مجال الرياضيات وفن العمارة الهندسية، اذ عرفت قوانين الجبر والهندسة وشيدت اعظم الحضارات عبر التاريخ متمثلة بالآثار التي تركوها من زقورات بنيت بشكل هندسي جميل ومقاوم لكل التقلبات الجوية التي دارت عبر العصور ولم تزل شامخة وباب عشتار والجنائن المعلقة التي ان دلت على شيء انما تدل على براعتها في المعمار الهندسي والجمالي في الوقت نفسه.

كما ادرك الفيثاغورين ان الجمال في الطبيعة يقوم على اسس رياضية سواء اعدادية كانت ام هندسية بمعنى ان المبادئ الجمالية التي تقوم عليها من (الايقاع والتنسيق والانسجام والتنوع والتوازن... وغيرها) تخضع في تكوينها لتلك الاسس الرياضية، وكل ما ينطبق على الفنون المرئية من اسس رياضية ينطبق على الفنون السمعية كالموسيقى ،كما استخدم المسلمون الاشكال الهندسية المختلفة في تجسيد الزخارف المتنوعة وفن العمارة.

اساليب توظيف التربية الجمالية في مناهج الرياضيات:

- 1-استخدام الرموز المختلفة الجميلة التي تختصر الكلمة والجملة والحركة والصورة.
- 2-ادراك جمال الاشكال الهندسية كما يراها التلميذ في الطبيعة وفي الصناعة وفي الزخارف.
- 3-تنمية تذوق الطلبة للجمال وتقدير الجمال الكامن في المفاهيم الرياضية.
- 4-غرس قيم مهمة (النقد في العمل - العزم - التأمل) للتلميذ مما تجعله قادراً على اكتشاف الفكرة النيرة بقراءة واعية وذكية.
- 5-اكساب التلاميذ المكونات الجمالية للارقام والاشكال وكيفية التعامل معها وغرسها في المنهاج.
- 6-الشعور بالنشوة وهي قيمة عليا ومهمة تعزز ثقة التلميذ بنفسه وتدفعه الى التعامل مع المفاهيم الرياضية بجو من البهجة.
- 7-ادراك جمال الكون من خلال التناسب والتناسق بين مكوناته فكل شيء خلقه الباري (عزوجل) بمقدار متناسب كالليل والنهار والصيف والشتاء واشكال الاشجار والنباتات والحيوانات. قال تعالى (كل شيء خلقناه بقدر) *.